

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس

الثاني في التعليق على كتاب الرد على الزنادقة والجهمية - [00:00:00](#)

فيما شكت فيه من القرآن نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:21](#)

قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في الرد على الزنادقة والجهمية في سياق الحديث على باب بيان ما

ضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن. الموضع الرابع والعشرون قال الامام احمد احمد رحمه الله تعالى وكان الجهم وشيعته كذلك

دعوا الناس الى المتشدد - [00:00:48](#)

من القرآن والحديث. فضلوا واضلوا بكلامهم بشرا كثيرا فكان مما بلغنا من امر الجهم عدو الله انه احسن من مناهج وطرائق الجهمية

والمتكلمين في اظلال الناس عن عقيدتي السلف الصالح - [00:01:08](#)

تلييسهم عليهم في اصولهم بان اصول الاعتقاد عند اهل السنة مبناها على ثلاثة الكتاب العزيز والسنة النبوية والاجماع تطرق هؤلاء

الجهمية والزنادقة ومن لف لفهم تطرقوا الى تأويل كلام الله بالمتشابه - [00:01:32](#)

وذلك انهم اصلوا اصلا في اذهانهم وعقول امثالهم ان الله عز وجل لا يشبه شيء فبنوا على هذا الاصل انكار الاسماء والصفات لئلا

يكون الموصوف بهذه الاسماء والصفات جسما ولان - [00:01:58](#)

ولينفو التعدد والتركيب بزعم الوحدانية ويلون اعناق الادلة لتوافق هذه الاصول التي ظنوها اصولا معتبرة وكان من ذلك ما جاء في

مضمون هذا الردود في الرد عليهم فيما تأولوه - [00:02:23](#)

متشابه القرآن وسبق ان منهج الراسخين في العلم وطريقة اهل السنة والجماعة رد ما اشتبه عليهم الى المحكمات ويحملون النصوص

على محكماتها لا على متشابهية ومضى ان التشابه تشابها تشابه - [00:02:42](#)

نسبي يسمى بالتشابه البعطي وهذا ما يشتهبه على بعض الناس دون بعض. وبعض العلماء دون بعض ولا يشتهبه على

مجموعهم ولا على جميعهم ومنه ما هو المتشابه الكلي - [00:03:06](#)

كما قلنا في حقائق اسماء الله وصفاته وذاته وحقائق وكيفيات ما في الجنة والنار هذه لا تعلم حتى يوقف عليها نعم قال فكان مما

بلغنا من امر الجهم عدو الله - [00:03:27](#)

انه كان من اهل خرسانة من اهل الترمذ. وكان صاحب خصومات الترمذ وهي البلد التي ينسب اليها الحافظ ابو عيسى عبد الرحمن

ابن سورة الترمذي رحمه الله نعم. احسن الله اليكم. من اهل الترمذي وكان صاحب خصومات وكلام. وكان اكثر كلامه في الله تعالى -

[00:03:47](#)

فلقي اناسا من المشركين يقال لهم السمنية. كان صاحب خصومات وكلام. وش معنى الخصومات جدار صاحب جدال وعناد يجادل

الامور المغيبة في القرآن والكلام يعني يبني اعتقاده على استنتاجات الكلام ومقدماته ونتائجه - [00:04:06](#)

وهم اهل الجدال ويسمون بالنظار واشتهر بهذا في بلده في ترمز لقي طائفة من المشركين يقال لهم السمنية وهم ينحدرون من اديان

الهند المحرفة والسمنية تشابه الى حد كبير المذهب الوجودي الان - [00:04:33](#)

لا يؤمنون الا بالموجودات. وعلامة الموجود المحسوس حتى قالوا يا جهم ربك الذي تعبد رايته لان الرؤيا عين سمعته تمتته

احسست به لمسته يعني عندهم الوجود الموجودات هي ما دلت عليها المحسوسات - [00:05:00](#)

الخمس وهو خلو من هذا جادل بغير علم وبغير عقل فبقي اربعين يوما في بيته يبحث عن ربه خرج بعد الاربعين اربعين عجيبة مدة

النفاس التي ينص عليها العلماء نسأل الله العفو والعافية - [00:05:25](#)

قال انا اؤمن برب لا اسماء له ولا صفات بل حتى لم يجعل الله وجودا يختص به قال ان الله موجود بوجود بشرط الاطلاق هذي

الحقيقة ليس لها وجود الا في الذهن - [00:05:48](#)

لا وجد له خارج الذهن وصار عنوان مذهبه انكار اسماء الله الحسنى وصفاته العلى انضاف الى هذا امر اخر وهو القول بالجبر ان العبد

مجبور على فعله هذا في انحرافه في القدر - [00:06:04](#)

انضاف اليه امر اعظم وهو قوله بالارجاء المحظ ان الايمان والمعرفة من عرف الله فهو مؤمن وبالتالي يكون الكفر وشو عنده الجهل

من جهل بالله فهو كافر. ظلمات بعضها بعض. اعوذ بالله من غضبه. نعم - [00:06:24](#)

قال فلقي اناسا من المشركين يقال لهم السنية فعرفوا الجهم فقالوا له نكلمك فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا. وان ظهرت

حجتك علينا دخلنا في دينك فكان مما كلموا به الجهم ام قالوا له الست تزعم ان لك - [00:06:47](#)

قال الجهم نعم. فقال له فقالوا له فهل رأيت الهك؟ قال لا. قالوا فهل سمعت كلامه؟ قال لا. قالوا فشمت له رائحة قال لا. قالوا

فوجدت له حسا؟ قال لا. قالوا فوجدت له مجسا. قال لا. وش الفرق بين وجدت له حسا - [00:07:03](#)

اي سمعته ومجسا اي لمسته فان المجسوس ما جسسته بنفسك بيدك في جسمك هؤلاء الفلاسفة الوجودية وهذي طريقة المتكلمين

الجدال ان غلبتنا دخلنا في دينك وان غلبت غلبناك دخلت في ديننا - [00:07:22](#)

سواء قلنا دين او مذهب او جماعة قد مر علينا غير مرة قول الامام مالك ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة وهو احد ائمة الاسلام

الكبار حفاظه الاعلام وهو احد الاربعة المتبوعة مذاهبهم في ملة الاسلام - [00:07:48](#)

عقله وعلمه رحمه الله في زمن الامام مالك راجت هذه المدارس الكلامية وكثرت وهي زمن الجهم ان الجهم اه ابن صفوان قتل ثلاث

مئة وثمان وعشرين قتله سلم ابن احوز - [00:08:08](#)

وهو الذي حمل مذهب الجعد ابن درهم في انكار اسماء الله وصفاته وزاد عليها في القول بالجبر والقول بالايمان بالارجاء المحض

والبدع الاخرى ولما نقلت الجهمية قول الجهمي سموا جهمية - [00:08:34](#)

لما نقلت المعتزلة قول الجهم سموا جهمية في عهد الامام مالك جاءه رجل من اهل الخصومات واهل الجدل والكلام قال يا ابا عبد

الله تعال اناظرك اجادلك قال له الامام ما لك وهذا لان العلماء علماء السلف - [00:08:58](#)

صالح رحمهم الله ينظرون الى غوائل الامور وعمقها واثارها وحقائقها ليسوا هامشيين او سطحيين في نظرتهم وفي تقديرهم للامور

فقال له الامام مالك يعني من الاخر فان غلبتك الا اتبعك - [00:09:19](#)

قال فان غلبتني قال تتبعني وقال مالك فان جاء ثالث فغلبني انا واياك نتبعه قال اذهب يا هذا فابحث عن دينك فاني اراك قد ضيعته

لان الدين والعقيدة انعقد عليها القلب - [00:09:43](#)

وثق وربط عليها القلب اليقين ونزلت الشريعة غلبة الظن منزلة اليقين في الاحكام وفي بعض المسائل الاجتهادية العقدية ولهذا كانت

مصادر العقيدة اما كتاب عزيز بالقرآن. او سنة نبوية ماضية - [00:10:02](#)

او اجماع ولم يكن العقل من مصادري تلقي العقل انما هو للاستدلال على العقيدة ورد النضير الى نظيره والتفريق بين المتفرقات

والجمع بين المتماثلات وفهم الامور على المنهج السوي فهذا ما كان من شأنه وهو وهي طريقة ومنهج - [00:10:22](#)

اهل الخصومات واهل الاهواء والبدع عموما دينهم مبنى على القيل والقال والنظار والجدال ولا يقين حصلوا بل ولا علم ادركوا

نعم قالوا فما يدريك انه اله؟ قال فتحير الجهم فلم يدري من يعبد اربعين يوما. مم. تحير - [00:10:49](#)

انه لا يدري انه اله واطفال المسلمين يعرفون ربهم الذي خلقهم وابدعهم بما عرفت ربك باياتي ومخلوقاتي من اياته الليل والنهار ومخلوقاته الشمس والقمر. نعم ثم انه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى. وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون ان الروح التي هي في عيسى ابن مريم عليه السلام هي روح - [00:11:12](#)

والله من ذات الله فاذا اراد ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه فتكلم على لسان خلقه. فيأمر بما يشاء وينهى عما يشاء وهو روح غائب عن الابصار النصارى قول باطل - [00:11:38](#)

وجاء من جاء من ملبسة هؤلاء الزنادقة وقالوا ان قول الله جل وعلا وروح منه انه بضع من الله جزء من الله تعالى ربي وانما رح منه ان الله ابتدأ خلقه - [00:11:56](#)  
خلق سائر الارواح ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعيسى رح مخلوقة والنفخة انما جاءت ممن من جبريل ما هو من الله - [00:12:15](#)

في جيبى في نحري مريم وحملة مباشرة قالوا مدة حملها بضعة ايام وهي بترول بكر وهذي من ايات الله عز وجل فجبريل مأمر من الله بنفخي الروح في مريم يقولون لا هذا ابن لله - [00:12:34](#)

لان الروح بضع من الله تعالى ربي وهذا اساس قول الحلوية الذين يعتقدون بحلول الله بالمخلوق وقبلهم الاتحادية والذي من قولهم من قول هؤلاء وهؤلاء يأتي وحدة الوجود زندقة في زندقة وظلمة بعد ظلمة نسأل الله العفو والعافية - [00:13:04](#)

نعم قال فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة فقال للسمن الست تزعم ان فيك روحا؟ قال نعم. قال فهل رأيت روحك؟ قال لا. قال فهل سمعت كلامه؟ قال لا قال فوجدت له حسا او مجسا قال لا. يعني يعني لهذه الروح - [00:13:26](#)

سمعتها شممتها طعمتها احسست بها لها مجس وهي روح مخلوقة اذا كان هذا في المخلوقات اذا في الخالق من باب اولى وبون شاسع بينه وبين المخلوق نعم قال فكذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الابصار ولا يكون في مكان دون مكان - [00:13:46](#)

ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. اه هذي الايات التي وجدها من متشابه استدلل بها على بدعته والا فان منهج اهل البدع يعتقدون ثم يلون اعناق الدالة دلال على عقائده - [00:14:14](#)

اهل السنة منهجهم ضد ذلك يستدلون بالوحي ثم يعتقدون موجب هذا الوحي الفرق بين المنهجية اذا الاوائل اهل الكلام واهل القهوة اتبعوا هواهم واخذوا بالدالة التي فيها اشتباه زعموا انها تدل على قولهم - [00:14:40](#)

اهل السنة لا داروا مع الدالة حيثما دارت وهذي حقيقة الانقياد والاذعان والقبول لما جاء عن الله وعن رسول الله في الغيبات او في العمليات فهو اخذ بثلاثة ايات اشتبه عليها امره فظنها دليلا لقوله ومذهبه المبتدع - [00:15:03](#)

نعم ووجد ثلاث ايات في القرآن من المتشابه. قوله تعالى ليس كمثله شيء. نعم. فحمل قوله في اية الشورى ليس كمثله شيء على ان الله جل وعلا ليس له صفات - [00:15:28](#)

وهذا منهج اطرد عند سائر المعطلة عند جميع المعطلة يستدلون بهذه الاية على نفي التشبيه فيما ينفونه من اسماء الله وصفاته نعم وقوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض. هذا على منهج الحلول - [00:15:45](#)

لان الجهم يعتقد ان الله هاللون في المخلوقات ينفي عن الله وهو الله في السماوات يعني الله معبود في السماء ومعبود في الارض من غير تأويل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - [00:16:08](#)

في السماء معبود يعبد الملائكة وعمار العالم العلوي وفي الارض اله يعبد الموحدون لا انه الهين واحد فوق واحد تحت او ما يزعمه هؤلاء بحلوله ومماسته ومخالطته لخلقه تعالى ربي عن ذلك - [00:16:27](#)

نعم وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. نعم. اخذ بهذه الاية على ان الله لا يرى مطلقا لا في الدنيا ولا في الآخرة والاية عند اهل السنة كما قالت عائشة لا تدرك الابصار اي لا تراه في الدنيا - [00:16:45](#)

عجزا منها ان تراه وتحملها ان تطبيق ذلك لا لخفائه سبحانه عدم امكان رؤيته لهذا لما قالت لمسروق كما جاء في الصحيح مسلم قال يا

اماه رأى النبي ربه لما - 00:17:06

عرج به الى السماء لقد قف شعري مما قلت من اخبرك ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا فان الله يقول لا تدركوه الابصار  
وسبق ان اهل السنة استدلوا بها على ماذا - 00:17:29

في هذه الاية في الانعام على ان الله لا يرى في الدنيا ليش لا يرى في الدنيا؟ هل لخفاء ربي لا لكن لعجز الاعين ان تطبيق وان تتحمل  
فظلا ان تتلذذ ان تنظر اليه - 00:17:48

وفيها اية الف لام ميم صاد الاعراف لما قال موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك مثلا تراني لن تراني ولكن انظر الى الجبل ان  
استقر مكانه فسوف تراني - 00:18:07

الجبل مخلوق هل له ثواب عقاب خاوي ولا ولا ضعيف الجبل؟ قوي اصم اشم جلد هذا الجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب من جهة وهو  
الصم مخلوق عظيم من جهة ثانية لم يطق - 00:18:23

سجل الله له حتى اندك وتدهده وغدتك التراب هذا في الجبل موسى عليه السلام صعق من هذا الاندك لو كان غير موسى وشتهقون  
يغدي فيه يطير قلبه من جسمه يطير قلبه من جسمه لا يتحمل - 00:18:45

يموت بهذا على ان الله لا يرى في الدنيا. وهناك وجه اخر في الاستدلال بباب التنوع لا من باب التظاد والتقابل تخالف لا ان الله وان  
رؤي في الآخرة لا يحاط به رؤية - 00:19:07

ان الادراك من معانيه الاحاطة الشمس والقمر والبعيد تراه ولا تحيط به الله جل وعلا قال في اية الشعراء فلما تراءى الجمعان من  
الجمعان موسى وقومه وفرعون وملأه قد هرب موسى ببني اسرائيل من فرعون وملأه - 00:19:32

فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال اي موسى كلا كلا نفى للتراء وللادراك نفى للادراك ان مدركون اي محاط بنا  
مقضي علينا قال كلا ان معي ربي سيهدين - 00:19:57

فلم ينفي الرؤية وانما نفى الادراك الذي هو الاحاطة نعم فبنى اصل كلامه على هؤلاء الايات وتأول القرآن على غير تأويله وكذب  
باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزعم ان من - 00:20:20

ان من وصف ان من وصف من الله شيئا مما وصف به نفسه في كتابه او حدث عنه رسوله صلى الله عليه وسلم كان كافرا. وكان فمن  
المشبهة. لماذا زعمت المعطلة وعلى رأسهم الجهمية ذلك - 00:20:37

ان من وصف الله بما جاء في الكتاب والسنة فهو كافر قالوا لانه شبه الله بالاجسام ولهذا طاغوتهم الذي بنوا عليه مذاهبهم في  
التعطيل هو طاغوت ايش دعوة الجسمية تشبيهه - 00:20:53

من الله بالخالق المعطلة قلتها لكم غير مرة نستطيع اننا نرسمها لكم بالشجرة بذور هذه الشجرة هي الفلاسفة والجهمية ساقها وجذعها  
من المعتزلة فروعها باقي المتكلمون باقي المتكلمين من طلابية واشعرية - 00:21:14

وما تريدية وصفاتية اهل السنة نمثلها لكم بمثال ثاني يمكن يصير اقرب التعطيل حمولة عائلة لكن عائلة فاسدة لا تقربوهم جدة  
المعطلة هي الفلاسفة وامهم من هي الجهمية وبنيتها الكبرى اللي دايم دي دي على - 00:21:50

مع امها هيمن المعتزلة. المعتزلة بناتها الثلاثة الصغار الاشاعرة والماتوليديّة والصفاتية. صفات اهل السنة هذا تقريبا لفهامكم لهذه  
البلية العظيمة بلية التعطيل نعم قال فاضل بكلامه بشرا كثيرا وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة - 00:22:19

واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة. ووضع دين الجهمية فإذا يا اخواني اظل بكلامه اي بدعة خلقا كثيرا هذا شأن وشأن البدعة شؤم  
البدعة وشأنها انه يسمعها الواحد وهو امن ما يدري الا هو في - 00:22:49

في دغائلها ولهذا اعظم الفتن من هو الدجال يظن الواحد انه منه ناجي فلا يدري الا وقد لبس ولعب عليه بشبهاته يقول صلى الله  
عليه وسلم لما ذكر عظم وفضاحة - 00:23:12

فتنته وان الرجل يذهب يريد ان يرى ما معه. بيتفرج بيشوف كما هو الان في كل امر يجي جديد انا اذكره العام وادي الرمة والله يا  
زحمت حصلت تشوفون هالوادي اللي جا - 00:23:35

ازدحمت الشوارع وازدحمت الطرقات هل هذا امر خارق للعادة يا اخواني لو يجي لاعب من اللاعبين او مغني من المغنيين او فاسق من الفاسقين في سوق ولا في مكان عام - [00:23:57](#)

والله ما اقوى يمشي من الزحمت عليه وما فيها اي خارق كيف لو جاء الجهم كيف لو جاء اه الدجال صلى الله عليه وسلم وان الرجل يذهب يريد ان ينظر ما معه - [00:24:13](#)

نشوف تفرج الا يدري الا وقد اتبعه لبس عليه هذا جهم فيه شبه من الدجال فانه ظل ببدعته هذه التي تناقلها الناس من بعده خلق كثير ممن تناقلها هذا كلام الامام احمد - [00:24:31](#)

بعض اصحاب ابي حنيفة ولهذا عامة الجهمية والمعتزلة كانوا في الفروع على طريقة الحنفية واتبعه اعظم بعض اصحاب عمرو ابن عبيد عمرو بن عبيد المعتزلي القدري اللي كان في البصرة - [00:24:51](#)

تلقت معتزلة آآ البصرة قول الجهم ورثوه عنه مسارهم معتزلة بغداد ثم تأثر بهم من تأثر من المتكلمين باصنافهم والفلاسفة بمدارسهم ولهذا المستشرقون في الازمان المتأخرة والفلاسفة منهم معظمون جدا لقولي - [00:25:12](#)

الجهمية يصفون اهل السنة بانهم وهابية مجسمة نابذة لا عمق علمي عندهم وامثال هذه الاوصاف النابية الحق لا يظيره كثرة مناوئه لو جت سحابة الحين في السماء قامت التسلاب الله يعزكم تحت - [00:25:43](#)

تتابع عليها ويظهر السحاب شي ها لا يضر السحاب نبج الكلاب هكذا في هذه العقائد المحدثه المذاهب الباطلة من مذاهب الفلاسفة والجهمية والمعتزلة والمتكلمين لا يضر ذلك الحق مع كثرة المناوئة - [00:26:09](#)

وشدة لا تضره ولهذا لو وجدوا مستساغا الى القتل ما قصرُوا ولكم في فتنة القول بخلق القرآن عبرة كم مات فيها من العلماء واوذي وسجن وجلد فتن فيها الناس والحق منصور - [00:26:36](#)

لابد من ذلك لكن هل ينصر بك ايها السني او بمن هو امثل عند الله منك نعم قال فاذا سألهم الناس عن قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وما تفسيره يقولون. ليس كمثله شيء من الاشياء وهو تحذر - [00:27:00](#)

وهو تحت الاراضين السبع. تعال ربي سبحانه. كما هو على العرش لا يخلو منه مكان. كيف يكون فيه هنا او هنا لا يخلو منه مكان هذا غلط هذي بدعة نكراء - [00:27:22](#)

بل نؤمن ان الله بذاته فوق جميع خلقه فوق عرشه مستو عليه عاليا مرتفعا مستقرا صاعدا عليه وعلمه في كل مكان لا ذاته نعم لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان - [00:27:37](#)

ولم يتكلم ولا يتكلم. هذا عاجز اللي ما يتكلم اخرس اطرم وقد عاب الله جل وعلا عن المشركين الهتهم. فسألوهم ان كانوا ينطقون افلا يرون الا يرجع لهم قولا يعني ما يكلمهم - [00:27:58](#)

هذا عاجز كيف يكون اله نعم ولا ينظر اليه احد في الدنيا ولا ينظر اليه احد في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا فعل. طيب الله لما تعرف الينا بصفاته واسمائه - [00:28:16](#)

يكذب علينا يلعب علينا يلبس ويلغز علينا انا مؤدى قولهم الباطل والفاقد وصف نفسه بانه عليم اي له علم سميع له سمع مصير له بصر له يدان من قال له يد واحدة - [00:28:33](#)

بل يده مبسوطتان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي على هذا كلام الله جل وعلا في وصفه ترغيب وكله ليس فيه هدى وانما فيه اضلال استغفر الله واتوب اليه - [00:28:56](#)

لو لم يقل ذلك ما ما استطعنا ان ننتق به يا اخوان بشناعتها وفظاعتها على ربي عما يقول الظالمون الجاحدون علوا كبيرا. نعم قال ولا له غاية ولا له منتهى. ولا يدرك بعقل - [00:29:15](#)

وهو وجه كله وهو علم كله. الصمد. وهو سمع كله. وهو بصر كله وهو نور كله. وهو قدرة كله. ولهذا عندهم السمع هو البصر هو العلم هو الحياة لا انها صفات متعددة - [00:29:32](#)

لانه بزعمهم يلزم على تعدد الصفات تعدد الموصوف حيث جعل الصفة ايش؟ غير الموصوف ومرة من كلام اهل العلم كما ذكره ابو



العباس ابن تيمية في ابن تيمية في الاستغاثة والرد على البكري - 00:29:47

انه قال ان دعاء الصفة كفر بالاتفاق بناء على قولهم ان الصفة غير الموصوف فاذا قال يا رحمة الله يا سمع الله يا قدرة الله اغيثنني ادركينني. اقضي حاجتي كأنه دعا شيئا غير الله - 00:30:08

هذا معنى انه كفر بالاتفاق لانهم اعتبروا الصفة غير الموصوف وسيلة لهذا الكفر هذا لمن اعتقده صار كفر. لم من لم يعتقده وسيلة للكفر وانت مأمور بدعاء ماذا؟ دعاء الله - 00:30:26

وجاءت الدالة بالتعوز بكلمات الله، تعوز بصفاته اعوذ بنور وجهك تعوز بهذه الصفة ان الله له وجه ووجه له نور نعم ولا يكون شيئين مختلفين ولا يوصف بوصفين مختلفين وليس له اعلى ولا اسفل ولا نواح ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا هو ثقيل ولا خفيف ولا له لون ولا له جسم - 00:30:48

وليس هو بمعلوم ولا معقول. هذه تسمى الاعراف. اللون والحركة الاثيان والمجيب تسمى الاعراض وهي صفات نعم وكل ما خطر على قلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه الان برد الامام احمد عليها المعتزلة - 00:31:16

من اسباب انكارهم الصفات قالوا يلزم منها التعدد يلزم منها هذا هذه صفة التعدد الرب ولاة المعتزلة الهذيلية تباع بالهذيل العلاف قالوا ان السمع هو البصر والبصر هو العلم والعلم هي الحكمة والحكمة هي القدرة. القدرة هي الحياة كل شيء واحد - 00:31:38 وجعلوها اعلاما محضة لا تدل على صفات القولين باطل والله جل وعلا له صفات تليق بجلاله لا تشبه صفات المخلوقين هذا المنع الذي يجب ان يدان لله به لا مانع ان يتصف الله بالصفات اصلا - 00:32:04

وانما يتصف بصفات تليق بجلاله وعظمته لا ندرك كيفيتها نعلم معانيها كما انزلها علينا في لغة العرب انزلها علينا في كلامه الذي وباللسان العربي المبين لكن لا نعلم كيفياتها ولا حقائقها - 00:32:26

نؤمن بأسماء الله وصفاته من غير تحريف ولا تكييف ولا تعطيل ولا تمثيل على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء لان الذي قال بعدها وهو السميع البصير نعم قال احمد رحمه الله - 00:32:46

فقلنا فهو شيء. فقال هو شيء لا كالاشياء. طيب. ما دام انه اذا اعترفت ان الله شيء نحن نقول انه شيء كما قال جل وعلا في اول سورة الانعام في اوائلها قل اي شيء - 00:33:05

اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وقالوا هو شيء لك الاشياء. نقول هو كذلك له سمع لك الاسماء وبصر لك الابصار لك الايادي ليش مرة تقول كذا ومرة تخالفون كذا - 00:33:20

نعم وقلنا ان الشيء الذي لا كالاشياء قد عرف اهل العقل انه لا شيء فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئا ولكنهم يدفعون عن انفسهم الشنعة. نعم. بما يقرون من قالوا ان الله لا ليس بشيء قالوا اذا ما هو موجود - 00:33:34

وقولكم انه شيء لا كالاشياء معناه حقيقة ان الله ليس بشيء طيب الله موجود لا يقول ان الله موجود بمعنى الوجوه لكن يجيبون بان الله ليس بمعدوم بالنقيض. كما قال بشر المريسي - 00:33:51

لما قال له الكتاني عبدالعزيز بن يحيى رحمه الله المكي قال الله يعلم قال ان الله لا يجهل حتى لا يثبت لله علم وقال اسمع يا امير المؤمنين حاد عن الجواب. قال نعم حاد - 00:34:15

عن الجواب بشر المريسي وريث الجهم وامثاله ان بشرا كان يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل ليعارض ان يكون الله هو الاعلى في سورة سبح اسم ربك الاعلى. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اجعلوها في - 00:34:37

في سجودكم الواقع فسبح باسم ربك العظيم. قال اجعلوها في وجودكم الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب سبحان ربي العظيم واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. ولهذا علمنا ان نقول ولو مرة واحدة سبحان ربي الاعلى -

00:35:00

نعم فاذا قيل لهم من تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر هذا الخلق وقلنا فهذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة؟ قالوا نعم. اعوذ بالله اعوذ بالله - 00:35:23

قلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون شيئا وانما تدفعون عن انفسكم الشنعة بما تظهرونه وقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى قالوا لم يتكلم ولا يتكلم. لان الكلام لا يكون الا بجارحة والجوارح عن الله منفية. ها شوف المقدمة - [00:35:37](#)

لا يكون الكلام الا عن جارحة ولهوات وفم هذا اللي في ذهنهم القاصر طيب الله ذكر ان الحصى يسبح من شيء الا يسبح بحمده والله الحصى ما شفنا لا لسان ولا لهوات - [00:35:55](#)

ولا اثم ولا خياشيم وهي مخلوقة والله يتكلم كلاما يليق بجلاله. كيف يتكلم؟ ما ندري كان له كلام سبحانه وتعالى وهو كلامه الذي انزله هو من صفته ومنه القرآن وحقيقة انكار الكلام - [00:36:13](#)

انكار الربوبية بالكلية كيف انكار الكلام وصف لله بالعجز لي ما يتكلم ابكم انكار الكلام ابطال للشرائع لا حلال ولا حراما انكار الكلام اذا كان الله لا يتكلم اذا كيف يكون الرب؟ - [00:36:36](#)

اللي يتكلم خير منه وبالتالي يترتب على هذا انكار الربوبية بالكلية وهذه هي ثمرة هذه المذاهب الفلسفية زبناء في الافهام البشرية ان لا رب يعبد وبالتالي لا دين ولا حلا ولا حرام - [00:36:58](#)

يكفي ان تحكم الناس قوانين واعراف السلوك لا كلام يحكمهم ولا دين يضبطهم وهذا اعظم الالحاد والعياذ بالله. نعم قال فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انهم من اشد الناس تعظيما لله سبحانه. يظن ذلك - [00:37:24](#)

ان جهما وامثاله من اشد الناس تعظيما السذج والجهال اما اهل العلم فضلا عن اهل الفطر السوية تمج هذا القول وتكره وتعيبه بل عرف اهل العلم من وراء القول اصله وباعثه وهو انكار الشرائع - [00:37:46](#)

والقدح في الربوبية نعم ولا يشعر انهم انما يعود قولهم الى فرية في الله ولا يعلم انهم انما يعود قولهم الى ضلالة وكفر نعوذ بالله من غضب الله. نعم. قال احمد رحمه الله فمما يسأل عنه الجهمي ويقال له تجد في كتاب الله اية تخبر عن القرآن انه مخلوق - [00:38:05](#)

فلا يجد فيقال له فتجده في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان القرآن مخلوق فلا يجد يقال له فيلم قلت فسيقول من قول الله تعالى الجهمي - [00:38:28](#)

لا يستطيع ان يقيم دليلا في القرآن او في السنة على ان كلام الله مخلوق وقد ناظرهم الامام احد مجالس المناظرات في حضرة المعتصم وفي الواو عهد الوثائق بالله وعجزوا ان يجيبوا بدليل ان الله - [00:38:43](#)

كلامه مخلوق غاية ما عند المعتزلة قالوا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ومر التنبيه عليه في دفع ما تشبهوا فيه وشبهوا فيه في استدلاله لان قوله محدث ليس معناه مخلوق - [00:39:04](#)

وانما محدث متجدد القرآن بعد بعد الانجيل والانجيل والقرآن بعد التوراة الله المستعان اخذوا بعموم الله خالق كل شيء والقرآن شي اذا هو مخلوق نقول الله شي بعد يذكرون الله مخلوق - [00:39:23](#)

خرج عن وصف الخلق في قوله الله خالق كل شيء الله اسمائه وصفاته نعم فيقال له فلم قلت فسيقول من قول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا وزعم ان جعل بمعنى خلق. فكل مجعول هو مخلوق فادعى كلمة من الكلام المتشابه يحتج بها من اراد ان يلحد في تنزيلها - [00:39:46](#)

ويبتغي الفتنة في تأويلها وذلك ان جعل في القرآن من المخلوقين على وجهين على معنى التسمية وعلى معنى فعل من افعالهم. قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين. قالوا هو شعر وانباء الاولين - [00:40:13](#)

اضغات احلام فهذا على معنى التسمية وقال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. يعني انهم سموهم اناثا ثم ذكر جعل على غير معنى التسمية فقال يجعلون اصابعهم في اذانهم فهذا على معنى فعل من افعالهم. طيب - [00:40:28](#)

جعلها تأتي مع التسمية ويجعلون القرآن عظيمين اي سمووا القرآن عظيمين في آآ الذين جعلوا القرآن عظيم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناث. اي سموهم اناثا. بنات الله اما من فعل من افعالهم هذا اللي يسمى عند العلماء في العربية - [00:40:51](#)

بمعنى صير فجعل بلغة العرب تعدى الى مفعول واحد تتعدى جعل الى مفعولين فان تعدت جعل الى مفعول واحد بمعنى خلقه وان تعدت الى مفعوليه فهي بمعنى صير انا جعلناه قرآنا عربيا - [00:41:14](#)

العدد بكم المفعولين يعني سيرناه قرآنا عربيا وجعلوا الملائكة على المفعول الاول وبين الفاعل واو وهو الجماعة اي المشركون وجعل الملائكة اناثا هالمفعول الثاني سيروهم اناثا لانهم خلقوهم اناثا نعم - [00:41:43](#)

وقال تعالى حتى اذا جعله ناراً. هذا على معنى فعل هذا جعل المخلوقين نعم. ثم ذكر جعل من الله على معنى خلق وجعل على غير معنى خلق. والذي قال الله تعالى جعل على معنى خلق لا يكون - [00:42:11](#)

الا خلقا ولا يقوم الا مقام خلق لا يزول عنه المعنى فاذا قال تعالى جعل على غير معنى خلق لا يكون خلقا. ولا يقوم مقام خلق ولا يزول عنه المعنى - [00:42:28](#)

فمما قال الله عز وجل جعل على معنى خلق. قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات نور. نعم وجعل الله الظلمات والنور اي خلق الظلمات وخلق النور. نعم - [00:42:41](#)

يعني وخلق الظلمات والنور وقال تعالى وجعل لكم السمع والابصار. يقول وخلق لكم السمع والابصار وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين. يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين وقال تعالى وجعل الشمس سراجا - [00:43:02](#)

وقال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها يقول وخلق منها زوجها يقول خلق من ادم حواء قال تعالى وجعل لها رواسي يقول وخلق لها رواسي ومثله في القرآن كثير - [00:43:23](#)

فهذا وما كان على مثله لا يكون الا على معنى خلق. ثم ذكر جعل على معنى غير خلق قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة. لا يعني ما خلق الله من بحيرة ولا سائبة - [00:43:40](#)

وقال وما صير الله هذه الابل بحيرة ولا سائبة نعم وقال الله تعالى لابراهيم اني جاعلك للناس اماما. لا يعني اني خالقك خالقك للناس اماما لان خلق ابراهيم كان متقدما - [00:43:58](#)

وقال ابراهيم عليه السلام في قول الله تعالى رب اجعل هذا البلد امنا. وقال ابراهيم في قول الله تعالى ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتني لا يعني خلقتني مقيم الصلاة - [00:44:16](#)

وقال تعالى يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. لا يعني يريد الله الا يخلق لهم حظا في الآخرة وقال لام موسى عليها السلام ان رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين لا يعني خالقوه من المرسلين لان الله تعالى وعد - [00:44:31](#)

موسى عليه السلام ان يرده اليها ثم يجعله من بعد ذلك مرسلًا وقال تعالى ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم لا يعني فيخلقه في جهنم. قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين - [00:44:50](#)

لا يعني ونخلقهم ائمة ونخلقهم الوارثين. نعم. اي نصيرهم فجعل هنا بمعنى التصوير وليست بمعنى الخلق مع وقال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا لا يعني خلقه دكا ومثله في القرآن كثير - [00:45:12](#)

فهذا وما يكون على مثاله لا يكون على معنى خلق. فاذا قال الله جعل على معنى خلق وقال جعل على غير معنى خلق. لا على معنى خلق. نعم. احسن الله اليكم. فاذا قال الله جعل على معنى خلقه وقال جعل على غير معنى خلق فباي حجة قال الجهمي - [00:45:33](#)

لو جعل على معنى خلق فان رد الجهمي الجعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه والا كان من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:45:53](#)

فلما قال الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. يقول جعله عربيا جعله جعلًا على معنى فعل من افعال الله تعالى الا على غير معنى خلق. ما المعنى؟ انا جعلناه قرآنا عربي صيرناه - [00:46:05](#)

القرآن عربي كما صيرنا التوراة بالعبرانية وكذا الانجيل. نعم وقال في سورة الزخرف انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقال تعالى لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال قال تعالى فانما يسرناه بلسانك. فلما جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم كان ذلك فعلا من افعال - [00:46:21](#)



الله تبارك وتعالى جعل به القرآن عربيا. وليس كما زعموا معناه انزلناه بلسان العرب. وقيل بيناه يعني هذا بيان لمن اراد الله هدى الله المستعان فهنا حصل اللبس لهم بمعنى جعل التي تتخذوها من متشابه لفظ القرآن ذريعة الى القول بانكار ان يكون القرآن كلام الله - 00:46:49

بل جعلوه كسائر المخلوقات وهو كفر لبسوا ودلسوا على المسلمين بهذه الشبهة وبهذا التلبيس متشابه الاية التي انزلوها على غير معناها ومحصل الكلام انه جعل تأتي من باب التسمية وتأتي من باب الفعل - 00:47:13

من باب الفعل بمعنى بمعنى واذا تعدت الى مفعولين فان تعدت الى مفعول واحد فهي بمعنى خلقه الحمد لله الذي الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات خلق الظلمات فان تعدت الى مفعولين صارت معناها صير انا جعلناه قرآنا عربيا - 00:47:36  
جعلناه جعل الله الفاعل هو وربنا جل وعلا ولهاؤه هو المفعول اي القرآن الاول قرآنا هذا المفعول الثاني بمعنى سيره سبحانه وتعالى نعم الموضوع السادس والعشرون ثم ان الجهمي ادعى امرا اخر وهو من المحال فقال اخبرونا عن القرآن اهو الله تعالى او غير الله - 00:48:04

ادعى في القرآن امرا يوهم الناس فاذا سئل الجاهل عن القرآن هو الله او غير الله فلا بد له من ان يقول باحد القولين فان قال هو الله. اذا قال الجهمي القرآن هو الله - 00:48:32

ملزم بتقسيمك وتحكمك علي يقول القرآن لا هو الله ولا هو غير الله بل هو صفة الله اذا في قسمة الغير اللي انت حددتني ولدثني عليها وهذي طريقة اهل البدع يريدون الاوردة - 00:48:45

الموارد والاقوال الذي ما يفقه ما وراءها حقيقة مذهبهم ينساق وراءه وهذا من جهل اي قل علمه فنقول القرآن هو صفة الله ومثله من المبتدعة قولهم ان الله اذا نزل الى السماء الدنيا هل يخلو العرش منه او لا يخلو - 00:49:04

سؤال بدعي مبناه على تشبيه نزوله مثل قولهم الايمان هل هو مخلوق ولا غير مخلوق هذا لفظ مشتبه ان قلت الامام مخلوق من الايمان القرآن والسنة واسماء الله وصفاته المؤمن به - 00:49:31

واذا فصلت الايمان الذي هو فعلنا مخلوق اما المؤمن به غير مخلوق ابتداعهم هل الاسم هو المسمى او غير المسمى وامثالها مما يريدونه ليوقعوا الناس في حبالهم وينخدع بها الساذج - 00:49:48

او ينخدع بها قليل العلم ينحصر في قسمتهم نعم قال له فان قال هو الله قال له الجهمي كفر. وان قال هو غير الله قال صدقت. فلما لا يكون غير الله مخلوقا - 00:50:06

فيقع في نفس الجاهل من ذلك ما يميل به الى قول الجهم. وهذه المسألة من الجهمي هي هي من المغاليط. فالجواب للجهمي اذا سأل فقال يخبرون عن القرآن هو الله او غير الله. سمه المسألة عند العلماء بمسألة الغير - 00:50:24

مسألة ايش؟ الغير والمشهور ان دخول ال على غير غلط في اللغة يعدونه من اللحن لكن هنا من باب الاصطلاح سميت الغير وهو قولهم فيما رد الامام احمد على جهم لما قال - 00:50:41

القرآن هو الله او غير الله نقول ان القرآن لم يقل في الوحي ان القرآن هو الله ولم يقل هو غير الله وانما قال الله هو كلامي نحن سميناه بالاسم اللي سماه الله به - 00:51:03

فاجره حتى يسمع ايش ما قال حتى يسمع الله او قال يسمع شيئا غير الله وانما قال فاجره وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - 00:51:22

وفي قول الله جل وعلا في غير اية يحرفون كلام الله اضاف الكلام اليه نحن نسميه بالاسم الشرعي. نسمي القرآن كلام الله نعم قيل له ان الله جل ثناؤه لم يقل في القرآن ان القرآن انا. ولم يقل غيري وقال هو كلامي فسميناه باسم سماه الله به - 00:51:40

فقلنا هو كلام الله. فمن سمى القرآن بما سماه الله به كان من المهتدين. ومن سماه باسم غيره كان من الضالين شوفوا يا اخواني هذي مسألة مهمة الان وجديرة ان ان يعتنى بها - 00:52:04

وهو العزوف عن المعاني والمصطلحات الشرعية الى معاني ومصطلحات محدثة مبتدعة وهذه المعاني والمصطلحات المبتدعة ناشئة

من ضغوط دفاع عن انفسهم او مهاجمة غيرهم ويستبدلون المعاني الشرعية اما جهلا فهو الاكثر واما مكرًا - [00:52:20](#)  
وخبثا وهو اقل من ذلك وهذا كثير الان الخوارج من وصفهم بهذا الوصف النبي عليه الصلاة والسلام لماذا نستبدل هذا الوصف النبوي  
باوصاف اخرى افكار ظالة غلط ومن ذلك ايضا ما ينتشر - [00:52:47](#)

عندها الوالغين في التبديع والتصنيف يسمون الخوارج بالتكفيريين حكم شرعي من لم يكفر احدا هذا خرج عن دائرة اهل السنة ان  
للسنة يكفرون من كفره الله ورسوله كاليهودي والنصارى والصابي والمشركين - [00:53:13](#)

ويكفرون من كفرهم الله ورسوله عينا فرعون وهامان وامية بن خلف وابي جهل ويكفرون من كفرهم الله ورسوله وصفا المستهزئ  
والكاهن والساحر ولهذا صار من التراشق بين هؤلاء وهؤلاء فالمرجئة يصفون من يكفر - [00:53:37](#)

التكفير وكذلك الخوارج يصفون من لم يكفر بالمرجئة تغيب عندهم هذي المعاني والحقائق والمصطلحات الشرعية الى اشياء مبتدعة  
وللاسف تكثر هذي على اللسنة الان حتى عند من يشرح عليه من طلبة بعض طلبة العلم وبعض المنتسبين الى - [00:54:02](#)

التكفيريين هذا غلط لو قيدها من التكفيرين بغيرها وجه حق. نعم والا غاب وذابا اسم الخوارج الى اسم جديد وهكذا المصطلحات  
الشرعية اذا غيرت وبدلت او لم تستعمل واستبدل غيرها وقع الخل - [00:54:26](#)

ودخل من خلال هذا الخل انواع من التشبيهات والتلبيسات وانواع من البدع والمحدثات واذا رد عليهم الراد بغلطهم طارت  
بخشومتهم وعاندوا وكابروا وحملوا هذا الرد على محامل اخرى من التصنيف والتبديع وما الى ذلك انتصارا لحظ النفس - [00:54:49](#)

لا عقلا وتأديبا بالرجوع الى الحق والنبي صلى الله عليه وسلم تنبأ بهذا انه يقع في امته لما دون ذلك وجاء كما جاء في الحديث  
المخرج من وجوه كثيرة لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر - [00:55:11](#)

ايش يسمى ذهبوا عن الاسم الشرعي في الخمر الى اسماء جديدة مشروبات روحية ويسكي عرق شامبانيا اسماء كثيرة وقال عليه  
الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه - [00:55:32](#)

ذهب اسم الربا باسماء محدثة فوائد مرابحات وامثالها من الاستثمارات حتى يغيب المعنى الشرعي ويستبدل عنه بمعنى اخر اذا كان  
هذا في الامور العملية العقائد من باب اولي يذهب المعنى والمصطلح الشرعي الصحيح الى مصطلح اخر - [00:56:00](#)

فهؤلاء الخوارج من كفروا بالذنوب اما يتحرج ان يسمى تكفيري الله ورسوله كفروا والمؤمنون يكفرون من لا يكفر بالجملة هذا خرج  
عن دائرة الاسلام فضلا عن دائرة اهل السنة والجماعة - [00:56:26](#)

وضحت لكم هذه اخواني وتتولد هذه المصطلحات المبتدعة ويوالى عليها ويعادى عليها تعظيما لمن ولدها او لمن نحلها وقال بها  
وتركوا بذلك الاصطلاحات الشرعية ولهذا بلاء المسلمين وبلاء الامة على ذهاب العلماء - [00:56:47](#)

واستبداله بهؤلاء الجهلة سواء جهلا بسيطا او جهلا مركبا واتخاذهم على الناس رؤساء يديرونهم ويتهيب الناس من مخالفتهم ان كان  
في باب العقيدة ولا في باب العمليات والقوليات، نعم قيل له ان الله احسن. وقد فصل الله تعالى بين قوله وبين خلقه ولم يسمه قولا

فقال تعالى الا له الخلق والامر - [00:57:06](#)

فلما قال تعالى الا له الخلق لم يبق شيئا مخلوق الا كان داخلا في ذلك ثم ذكر ما ليس بخلق. فقال والامر فامر هو قوله تبارك الله رب  
العالمين ان يكون قوله خلقا. وهذا مورد اخر في الرد عليهم - [00:57:37](#)

فان الله فرق بين خلقه وبين امره الخلق المخلوق والامر ليس بمخلوق لان امره كلامه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فلا تجعل  
هذا مثل هذا والا على قول الجهمية وعلى قول المعتزلة واظرابهم الخلق هو والامر هو الخلق - [00:57:55](#)

فسووا بين المختلفات ولم يفرقوا المتماثلات وهذه حيرة الازهان وحيرة القلوب لانهم اهتموا بغير هدي الله سبحانه وبغير هدي  
رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يترسموا طريقة السلف الصالحين الصحابة - [00:58:20](#)

الصحابة رضي الله عنهم وتابعيهم وتابعي التابعين في القرون الثلاثة المفضلة المشهود لها بالخيرية من نبينا عليه الصلاة والسلام.  
عليه الصلاة والسلام. نعم وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم - [00:58:41](#)

ثم قال في القرآن هو امر من عندنا. وقال تعالى لله الامر من قبل من بعد يقول لله القول من قبل من قبل الخلق ومن بعد الخلق لله

فجعل لله امرا - 00:59:04

وجعل القرآن امرا من عندنا فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا منذرين انا كنا مرسلين الامر من الله سبحانه وتعالى. لان الله ابتداء الكلام به سبحانه. نعم - 00:59:20

قال والله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه. وقال تعالى ذلك امر الله انزله اليكم. وقال تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار التنور. يقول قد جاء قولنا في امر القرآن. نعم - 00:59:42

فيأتي الامر بمعنى القول ويأتي الامر بمعنى الأمور ويبين ذلك في كل سياقاته. التي يفهمها سليم القلب من هذا العبث واللوث الكلام وفي التشبيه وفي الاشتباه اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم - 00:59:58

قال رحمه الله نقف على هذا الباب افتح المجال الاخوان عندهم شي قبل الاذان اللهم صلي وسلم نعم قول المثليين المصطلح هذا ابدال من فعلوا فعل قوم لوط الى مثال اخر - 01:00:20

اسمهم الشرعي يعني فعلوا قوم لوط واستغناء النساء بالنساء سحاق اما ان نلطفه الى هذا الاسم المصطلح الجديد هذا من تبريره تسمية الشيب غير مسمى. نعم قال رحمه الله باب بيان ما فسر الله به بين قوله وبين خلقه - 01:01:03

لا عندك فصلة بالتضعيف ولا بغير تشكيل اذا خلها على بابها باب بيان ما فصل في المعنى وفي اللفظ بين هذا وهذا قوله وبين خلقه نعم قال رحمه الله باب بيان ما فصل الله به بين قوله وبين خلقه - 01:01:28

الموضع السابع الموضع السابع والعشرون وذلك ان الله جل ثناؤه اذا سمى الشيء الواحد باسمين او ثلاثة اسامي فهو مرسل غير منفصل. في صوت نعم واذا سمى شيئين مختلفين لا يدعهما مرسلين حتى يفصل بينهما - 01:01:55

هنا ذكر الشيخ في هذا قاعدة مطردة في كلام الله وفي وحيه ان الله اذا سمى الشيء الواحد باسمين او ثلاثة اسامي فهذا مرسل غير منفصل. كما يأتي قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا. اب - 01:02:19

وشيخ وكبير كلها تدل على ماذا؟ على واحد وهو يعقوب وهو ابو يوسف. وهو شيخ. شيخ يعني في في سنة وفي علمه وهو كبير في سنه وقدره. واذا سمى الله شيئين لا يدعهما مرسلين حتى - 01:02:41

بينهما بما يميز هذا عن هذا. يميز هذا عن هذا الله سمى الان اشوف التمر يأتي اسم تمر يأتي اسم رطب كلها على شيء واحد التي اختلفت في حال هذي والحالة هذي تميزا لهذا عن هذا - 01:03:03

نعم من ذلك قوله عز وجل يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فهذا شيء واحد سماه بثلاثة اسامي وهو مرسل. نعم هل يقول واحد له ثلاث اباء؟ ابو وشيخ وكبير - 01:03:23

لو قالها انت خبل ما تفهم او جاهل جهلا ذريعا والجاهل يعلم والخبل يعالج نوديه الطاييف مستشفى المجانين اذا هذا كلام مفهوم في في مقتضى الخطاب نعم ولم يقل ان له ابا وشيخا وكبيرا - 01:03:41

وقال عز وجل من مؤمنات قانتات تائبات عابدات. طيب مسلمات مؤمنات تائبات عابدات سائحات هذي اوصاف ولا اسماء مختلفة هي اوصاف واسماء مختلفة مختلف بعضها عن بعض ثم قال ثيبات وابكارا - 01:04:08

ليش ما قال مؤمنة مسلمات ومؤمنات؟ تلك اوصاف هذه ثيبات ابكارا. منهن من يثيب بعد رجل ومنهن من هي بكر لم يسبق لها الزواج نعم احسن الله اليكم. ثم قال ثيبات فهذا اسم شيء واحد فهو مرسل - 01:04:42

فلما ذكر شيئين مختلفين فصل بينهما فذلك قوله ثيبات. ثم قال وابكارا. فلما كانت البكر غير الثيب لم يدعه مرسلا حتى اذا فصل بينهما فذلك قوله تعالى وابكارا. وقال وما يستوي الاعمى ثم قال والبصير. فلما كان البصير غير الاعمى - 01:05:02

بينهما ثم قال ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور الايات في سورة فاطر وكل منهما له معنى فصل بينهما لان هذا معناه غير هذا. بلغ الدان. الظل الحر - 01:05:22

والنور ضد الظلمة اي نعم. فلما كان كل واحد من هذا الشيء غير الشيء الاخر فصل بينهما. طيب. مسلمات مؤمنات قانتات اوصاف مثل لما قال جل وعلا هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر - 01:05:40

ولم يقل هو الله الذي لا اله الا هو الملك والقدوس فلما ذكرها غير منفصل بها دلت على انها اسماء مختلفة دلت على ذات واحدة

اختلفت في الرسم اختلفت في الصفة التي دلت عليها - [01:06:06](#)

الملك له ملك. القدوس له القدسية وكلها دلت على ذات واحدة وعين واحدة وهو الله سبحانه وتعالى نعم ثم قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقال تعالى الخالق البارئ المصور. فهذا كله اسم شيء واحد فهو مرسل ليس بمنفصل. نعم

- [01:06:29](#)

الايات الثلاثة من اخر سورة الحشر اشتملت على اكثر موضع في اسماء الله ما دلت عليه من صفات شوفوا هو الله الذي لا اله الا هو

عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. كم ذي؟ ثلاثة - [01:06:58](#)

والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر كم ذي الان احدعش ثلاثة وكم؟ تمام. وثمانية

احدعش ثم قال هو الله الخالق البارئ المصور - [01:07:17](#)

له الاسماء الحسنى اربعة عشر اسما سبحانه الذي لا اله الا هو ولهذا ورد عند الترمذي وغيره ان هذه الايات الثلاث تقرأ متى في اذكار

الصباح واذكار المساء لان فيها - [01:07:40](#)

استعصاما بمن له هذه الاسماء الحسنى التي دلت على الصفات العلى الكاملة له جل وعلا شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله

كان يرجح ذلك في اذكار الصباح والمساء قراءة الايات الثلاث - [01:08:00](#)

من اخر سورة الحشر مع قراءة اول البقرة اول الايات من البقرة اول خمس ايات مع قراءة حميم تنزيل الكتاب هو الغافر في ثلاث

ايات منها المقصود من ذلك ان الله ذكرها مرسله غير منفصلة - [01:08:21](#)

فدلت على اختلافها واحدة وانما دلت على تعدد ماذا؟ تعدد الاسماء وعلى تنوع ما يؤخذ منها من الصفات ومن هذا الباب قال اهل

السنة ان اسماء الله الحسنى يؤخذ منها صفات - [01:08:48](#)

مثلا هو الله الذي لا اله الا هو الملك اذا اسمه الملك تعبد له عبد الملك تدعوه يا ملك الصفة المأخوذة ان له الملك القدوس فهو اسم

الصفة المأخوذة منها القدسية - [01:09:07](#)

العليم اسم الصفة التي تؤخذ منها انه ذو علم القدير ذو قدرة السميع له سمع البصير له بصر وهكذا ولا يؤخذ من صفات الله اسماء من

صفات الله انه استوى على العرش - [01:09:30](#)

هل يقال من اسمائه المستوي نسمي عيالنا عبد المستوي الفعل لا يؤخذ منه اسم وهذا واضح في افعال تأتي على جهة المقابلة قال

الله عن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - [01:09:54](#)

نسوا الله فنسيهم ويكيدون كيذا واكيد كيذا ويمكرون ويمكر الله اه سخر الله منه هل يؤخذ من هذه الافعال اسماء هل يقال من

اسماء الله المخادع ساخر الناسي الماكر الكائد حاشا لله - [01:10:19](#)

انتم تزرعونوه ام نحن الزارعون هل يقال من اسماء الله الزارع انتم انزلتموه من المزن هل يقال ام نحن هل يقال من اسماء الله النازل

الافعال لا يؤخذ منها اسماء - [01:10:51](#)

وانما العكس يؤخذ من الاسماء الصفات نعم نخبر عن الله بالخبر الصحيح يا من ينزل الى سماء الدنيا يا سامع الصوت ويا سابق

الفوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت - [01:11:10](#)

يخبر عن الله بكل معنى صحيح لان باب الخبر والاطلاق اوسع من باب الوصف والتسمي. بهذين القيدين باب الوصف توقيفي وباب

التسمية توقيفي ولهذا من اصول اهل السنة في ذهاب اسماء التوقيف - [01:11:28](#)

لا نسمي الله الا بما سمى به نفسه ولا نصفه الا بما وصف به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم اعرف الخلق واعلمهم بربه

او بما وصفه به رسوله - [01:11:51](#)

لان الرسول يوحى اليه لما نخترع نستحدث اسم فلا. باب الاطلاق اوسع نطلق على الله بكل معنى صحيح بشرط هذا القيد. ان يكون

المعنى صحيح ان كان المعنى محتمل لا نطلقه على الله - [01:12:07](#)

او معنى غير صحيح لا نطلقه على الله. مثاله يطلق على الله بانه شيء لان الله يقول قل اي شيء اكبر شهادة لكن هل نعبد لله بالشئ  
عبد الشئ يا شئ اغفر لي - [01:12:25](#)

ليس من اسماء الله الحسنى يطلق على الله بانه موجود لان الموجود ظد ايش المعدوم ان نقول يا موجود اغفر لي ولا نسمي عبد  
الموجود هذا غلط فجاز في باب الاطلاق للمعنى الصحيح - [01:12:40](#)

ما لم يجز في باب الوصف والتسمي لعدم التوقيف لا لان المعنى ما هو بصحيح في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا  
شخص اغير من الله هل معناها ان الله من اسمائه الحسنى الشخص - [01:13:01](#)

لكن يطلق على الله بهذا المعنى انه لا شخص مثل لا شيء يقال من باب الخبر ان الله شخص لكن ليس من باب الاسم والوصف  
والتسمية لان الله شخص فلا تقول يا شخص اغفر لي - [01:13:20](#)

ولا تسمي وتعبد بعبد الشخص هذه ناحية مهمة ينتبه لها في هذا الباب الدقيق باب اسماء الله وصفاته اقبح من هذا ان تصف الله او  
تطلق عليه معنى غير صحيح - [01:13:42](#)

فالمتكلمون اطلقوا على الله الازلي والقديم وهذا معنى ناقص في الحقيقة واطلاقه تسمية الله به الحاد في اسمائه لان عندنا من  
اسماء الله الحسنى ما يكفيننا عن الازل والباقي القديم - [01:14:01](#)

في اول سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن يغنيان عن ازلي وقديم او باقي تطور هذا الابتداع الى ان عبد الباقي هل من  
اسماء الله الباقي؟ لا اسماء الله الآخر والاول والآخر - [01:14:23](#)

فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النوم من اذكار النوم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء هذا اشتمل على معنى الازل  
والقديم وانت الآخر فليس بعدك شيء. اشتمل على - [01:14:42](#)

معنى الباقي الذي يسميه به هؤلاء وانت الآخر وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء الفلاسفة اطلقوا على  
الله بانه العلة الغائية او علة الافلاك علة العلل - [01:14:59](#)

على معانيهم الفاسدة فهذا اطلاق فاسد بل تسمية لله بما لم يسمي به نفسه فصار ماذا وصار ضربا من اين من الالحاد في اسمائه الذي  
حذر الله عباده منه في آيات الف لام ميم صاد الاعراف - [01:15:25](#)

فان الله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم يجزون ما كانوا يعملون جاءت على جهة  
الوعيد يلحدون في اسمائه من الالحاد في اسمائه ان تسميه بما لم يسمي به نفسه - [01:15:43](#)

النصارى السما والله الاب ليه؟ لانهم اعتقدوا ان لله ابنا المتكلمون سمعوا الله بالقديم والازلي يسمى الله بالعلة العلة الغائية علة الافلاك  
كله من الالحاد باسماء الله سبحانه وتعالى الذين هان الله عنه وحذرنا منه - [01:16:05](#)

نعم وكذلك اذا قال الله الا له الخلق ثم قال والامر لان الخلق غير الامر فهو منفصل. فصل بينهما بالواو الدال على مطلق الجمع ومن  
مقتضيات هذا وهذه الواو المغايرة. اما بين شيئين - [01:16:34](#)

اسميها او بين شيئين فداء ذواتهما. نعم قال رحمه الله باب بيان ما ابطال الله تبارك وتعالى ان يكون القرآن الا وحيا وليس بمخلوق  
الموضع الثامن والعشرون قال قوله قال قوله تعالى والنجم اذا هوى. اي الامام احمد. قوله تعالى نعم - [01:16:53](#)

قال الامام احمد قول الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى هو الا وحى يوحى. اه لماذا قال جل  
وعلا وما ينطق ترى هذي الاية لها عند السلف معنيان شهيران - [01:17:18](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو ما ينطق يعني النبي عليه الصلاة والسلام عن شيء في هواه وفي مخيلته حتى قالوا انه اساطير الاولين ما  
جاء به محمد شعر من شاعر - [01:17:40](#)

وكهان من كاهن وايش ها وسحر. وسحر من ساحر وهرطقة من مجنون ولهذا اجتمعت اوصافهم في النبي اربعة اوصاف الجنون  
والكهانة والسحر والشعر قد برأ الله نبيه منها صلى الله عليه وسلم. وما علمناه الشعر وما ينبغي له. لا يليق الشعر بالنبي عليه الصلاة  
والسلام. اللهم صلي - [01:17:58](#)



وبمن كان يقرب منه منزلة وفضلا ولهذا لا ينبغي ان يقول النبي شعرا يبتدأه من عنده وكلامهم في حق النبي عليه الصلاة والسلام  
مردود ان هو الا وحي يوحى وشو - [01:18:32](#)

فيه معنيان شهيران متنوعان غير متضادين ان هو فهي القرآن هذا المعنى الاول ان هو اي الرسول هذا المعنى الثاني. هل بينهما تضاد  
لا لا تضاد بقى بينهم بل تنوع. لان القرآن من جاء به - [01:18:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم منين جانا كلام ربي الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بلغنا اياه والرسول سمعه من ايه؟ من جبريل  
نعم وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر. وقالوا اساطير الاولين، وقالوا اضغات احلام الاولية تسمونها سواليف وقصص - [01:19:15](#)

الخرابييط الاولين هذا معنى اساطيرهم نعم. وقالوا اضغات احلام وقالوا تقوله محمد من تلقاء نفسه. اخترعه تقوله اخترعه ولهذا قال  
الوليد بن المغيرة ان هذا الا قول الرسول هذا الا قول البشر - [01:19:37](#)

وش توعدها الله ساصيله سقر لما قال ان كلام الله من كلام البشر فحقيق بمن قالوا ان كلام الله مخلوق كسائر المخلوقات ان يكون  
قولهم الى الوليد ابن المغير والمشرकिन اقرب. نعم - [01:19:56](#)

وقالوا تعلمه من غيره فاقسم الله بالنجم اذا هوى يعني القرآن اذا نزل فقال تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم. يعني محمدا  
صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى وما غوى وما - [01:20:12](#)

عن الهوى يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه فقال ان هو اي ما هو يعني القرآن الا وحي يوحى  
فابطل الله ان يكون القرآن شيئا غير الوحي. لقوله تعالى ان هو يقول ما هو الا وحي يوحى - [01:20:28](#)

ثم قال علمه يعني علم جبريل عليه السلام محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن وهو في قوله  
تعالى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى. ذو مرة ذو قوة - [01:20:48](#)

وهيبة وسلطة نعم الى ان قال في قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى فسمى الله القرآن وحيا ولم يسمه خلقا. سماه وحيا لو كان  
القرآن مخلوق كان ايسر واسهل ان يسميه الله خلقه - [01:21:05](#)

سؤال اضاف الله القرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم واصله الى قول جبريل اين هذا واين هذا في القرآن؟ ايا حمزة اين اضاف  
الله القرآن الى محمد؟ ان هو الا - [01:21:25](#)

قول رسول كريم وما هو لقول الشاعر ما قال احد من العرب ان جبريل هو الشاعر هذي اية المعارج فنة التكوير انه لقول رسول كريم  
ذي قوة عند ذي العرش - [01:21:44](#)

من الرسول المكين هنا جبريل ما معنى ان الله اضاف القرآن قولاً لمحمد في اية المعارج وقولاً لجبريل فنة التكوير مع ان القرآن كلام  
الله اظافه قولاً اليهما عليهما الصلاة والسلام لانهما المبلغان لكلام الله عن الله - [01:22:03](#)

فجبريل بلغ انبياء الله ومنهم محمد عليهم الصلاة والسلام كلام الله ومحمد بلغ امته كلام الله جل وعلا فاضاف الله القول اليهما اضافة  
تبليغ لا اضافة ابتداء بان المبتدأ بهذا الكلام هو الله سبحانه وتعالى - [01:22:26](#)

وهذا الذي يميز اهل العلم في الاسلام عن عامة العوام والمتعلمة انهم ارفع منهم برتبة يفهمون كلام الله وسياقاته ومعانيه ولا  
يلبسون ولا يسلكون مسلك الزنادق والجهمية واضرابهم في التلبيس والاشتباه - [01:22:50](#)

نقف على هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم ان يلهمنا رشدنا. امين. والا يزيغنا بعد اذ هدانا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب  
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [01:23:16](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا ويرفعنا في الدنيا والاخرة. امين. واغفر ذنوبنا واستر عيوبنا واجبر كسرنا وارحم ضعفنا. امين. انك خير مسؤول  
واعظم مرجي مأمول نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا - [01:23:32](#)

ولجميع المسلمين والمسلمات والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:23:53](#)